



فـي عــام 2010 كان محمــد زمرينــي ضابطــاً فــي فــرع مخابــرات القنيطــرة أو مــا يُعــرف باســم «فــرع سعســع» التابــع للمخابــرات العســكرية، حيــث اشــتمر بتجــارة المخـــدرات والتمريــب عبــر الحـــدود مــع إســرائيل عبــر خطــوط وقــف إطــلاق النــار فــي الجـــولان المحتــل.

وقـد جمـع زمرينـي ثـروة طائلـة جـراء تلـك التجـارة، اشـترى فيمـا عـدداً كبيـراً مـن العقـارات والأراضـي فـي ريـف دمشـق الجنوبي، وكـان يسـاعده فـي التغطيـة علــــ جرائــم التهريـب المقــدم ســمير الحسـين الضابــط فــي فــرع التحقيق العســكري.

وفي عـام 2011، عُين محمـد زمرينـي رئيـس فـرع الأمـن العسـكري فـي مدينـة حمـص، حيـث ولـغ فـي ممارسـات الفسـاد المالـي والإداري، وكان لــه الــدور الأبــرز فــي قمــع الاحتجاجـات السـلميـة، حيــث أعطــه أوامــر مباشــرة لعناصــر مفــرزة الأمــن العســكري الموجــودة فــي الرســتن بإطـلاق النــار علــه المـتظاهريـن المعتصميـن حــول المفــرزة (أيــار 2011) مــا أدى إلــه مقتــل 18 شــخصاً مــن المـتظاهـريــن العــزل مــن أهـالــي مدينــة الرســتن.

كمـا مـاس عناصـر الأمـن العسـكـري تحـت إمرتـه عمليـات الاعتقـال العشـوائي علــــ الحواجــز التابعــة لفــرع الأمــن العسـكـري، ومــن ثــم ابتــزاز أهالــي المعتقليــن فــي فــرع الأمــن العســكـري بحمــص مقابــل إطــلاق ســراحهـم.

ونظــراً لتورطــه فـــي أعمـــال القمــع بمحافظــة حمــص؛ فقــد تــم إدراج العميــد محمــد علـــه لائحــة العقوبــات الأوربيــة بتاريـــخ 2011/8/23.



وورد توثيـق لجرائـم العميـد محمـد زمرينـي فـي تقريـر لمنظمـة «هيومـن رايتـس ووتـش» صـدر فـي عـام 2012، تحـت عنـوان «أقبيــة التعذيــب: الاعتقــال التعســفي والتعذيــب والاختفـاء القســري فــي مراكــز الاعتقــال الســورية منــذ مــارس/اَذار 2011»، الصفحــات 45 و46 مــن التقريــر، كمــا ورد اســمه فــي القائمــة الموحــدة للعقوبــات الماليــة فــي لائحــة العقوبــات البريطانيــة ، والتــي قضـت بتجميــد أيــة أرصــدة لــه فــي المملكــة المتحــدة.

وفي شهر تمــوز 2016، أصـدرت صحيفة «نيويــورك تايمــز» تقريــراً» حمّــل فيــه أقربــاء الصحفيــة الأمريكيــة مــاري كولفيـن النظام الســوري مســؤوليـة قتــل ابنتهــم، وفــي 2016/7/9 تــم رفــع دعوى رســميـة تحمــل الرقــم «Case 1:16-cv-01423» أمــام محكمـة فيدراليــة فــي العاصمــة الأمريكيــة واشـنطن حيـث اتهــم أقربــاء الصحفيــة عشــرة مســؤولين ســوريين مــن ضمنهــم العميــد محمــد زمرينــي بتهمــة قتــل الصحفيــة مــاري كولفيــن فــي حــي بابــا عمــرو فــي 2012/1/22 بالإضافــة لقتــل المصــور الصحفــي الفرنســي ريــــي أوشـــليـك.

ويعتبر زمريني من أكثر ضباط النظام إثارة للجدل، حيث تعرض لإصابة في منطقة تلبيسة بريف حصص الشمالي في أيـار 2011، كمـا تـم اعتقالـه مـن قبـل المخابـرات الجويـة لفتـرة وجيـزة فـي حمـص إثـر اتمامـه بإطـلاق معتقليـن أمنييـن نظيرمبالـغ ماليـة، ثـم أفـرج عنـه بأوامـر مـن القصـر الجمهــوري، وتـم تعيينـه رئيسـاً لفـرع التدريـب فـي شـعبة المخابـرات العســكرية. ولـدى تعيينــه رئيســاً لفـرع الدوريــات بدمشــق عــام 2015؛ أقــام زمرينــي علاقــات مشــبوهـة مــع تنظيــم «داعــش» الــذي ســيطر علــه منطقــة مخيــم اليرمــوك بجنــوب دمشــق، حيـث اتهــم بتســهـيل دخــول المسـاعدات الغذائيـة للتنظيــم وتأميــن طبابة عناصــر التنظيم داخــل مشــافـي دمشــة.

ومـن خـلال عملـه فــي فــرع الدوريــات بدمشــق يعتبــر العميــد محمــد زمرينــي مســؤولاً عــن كافــة الانتهــاكات التــي وقعــت فــي مدينــة دمشــق وريفهــا، ويُعــد مــن أبــرز المشــاركين فــي جرائــم الاغتيــال والاعتقــالات العشــوائية التــي وقعــت اَنــذاك.

تلدينا دنسته وريفها، ويعد من آجرر النساركين فاي جرائم الأعليان والأعسالات العسوانيا الناي وقعنا الدات. ومـن أبـرز المجـازر التـي شـارك العميـد محمـد زمرينـي فـي ارتكابهـا؛ مجـزرة سـاحة السـاعة (2011/4/18) بحمـص والتـي قتـل فيهـا نحــو 500 شـخص جـراء إطـلاق النـار عليهــم مــدة نصـف سـاعة متواصلـة، ومـن ثــم نقــل الجرحــــ والقتلـــ بالجرافــات وســيارات القمامــة للدفــن فــي مقابــر جمايــة لا يعــرف مكانهــا حتـــى الاَن.



WWW.PRO-JUSTICE.ORG

